مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطفونيا

ISSN: 2773-3521

ص: 112-131

مدى تأثير الأنترنت على القيم الاجتماعية للشباب، مقاربة سوسيولوجية ميدانية بالأقطاب الحضرية الجديدة بعنابة

The extent to which the Internet influences young people's social values, a field sociological approach to the new urban poles in Annaba

حمدان مداح*

جامعة باجي مختار عنابة /الجزائر

تاريخ الإرسال:22/12/ 2024 تاريخ القبول: .2025/02/04 تاريخ النشر 2025/07/28

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الأنترنت على القيم الاجتماعية للشباب، من خلال الدراسة الميدانية بالأقطاب الحضرية الجديدة بعنابة، فالهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك تلعب دورًا أساسيًا في الحياة اليومية، تظهر الأبحاث أن المستخدم العادي يتنقل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمدة ساعتين ونصف في اليوم، يستخدم الشباب وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على اتصال دائم بأصدقائهم، نظرًا لأهمية كل من وسائل التواصل الاجتماعي والصداقات للشباب، يواجه المراهقون مشكلات في العلاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهم أكثر تهورًا عبر الإنترنت، قد تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا في تكوين الهوية من خلال السماح للمستخدمين الأصغر سنًا بتجربة سلوكيات وأنماط تفاعلية مختلفة.

* حمدان مداح: meddahhamdane2@gmail.com

** البريد الإلكتروني للمؤلف الثاني:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من شباب الأقطاب الحضرية الجديدة بعنابة على اختلاف الفئات العمرية، وقد تم اختيارهما بطريقة عشوائية، حيث بلغت العينة 43 شابا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: كثافة استخدام شبكات التواصل بشكل يومي بنسبة 79%، كما اوضحت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يتواصلون باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المنزل من خلال امتلاك معظمهم الحاسوب الشخصي بنسبة: 61%، كما أن هناك مجموعة من الإشباعات يسعى الشباب لتحقيقها ذات قيمة اجتماعية ونفسية من خلال استخدام شبكات التواص الاجتماعي، وعن ترتيب موقع الفيس بوك في المركز الأول في شبكات التواصل الاجتماعي التي يقبل عليها الشباب بكثرة بنسبة: 65%، قد يكون الوقت قد حان للنظر في إيجابيات وسلبيات استخدام هذه المواقع، ووضع بعض القواعد الأساسية لتجنب أي مخاطر محتملة لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب.

الكلمات المفتاحية: الأنترنت؛ الفايسبوك؛ القيم الاجتماعية؛ الشباب.

Abstract: This study aims to see how the Internet affects young people's social values Through the field study of new urban poles, smartphones and social media sites such as Facebook play an essential role in everyday life. research shows that the average user navigates social media for two and a half hours a day, Young people use social media to maintain constant contact with their friends Due to the importance of both social media and young people's friendships, adolescents face social media relationship issues and are more reckless online Social media may play a role in the formation of identity by allowing younger users to experience different interactive behaviors and patterns.

The researcher used the survey descriptive curriculum and the sample of the study consisted of young new urban poles in turbulence of different age groups. They were selected in a random manner. The sample reached 43 young people. The study reached a number of results, the most important of which were: Daily network usage is 79% intensive. The study also showed that the majority of sample members communicate using social networks at home by owning most of them with a personal computer: 61%. There is also a group of fellowships that young people

seek to achieve with social and psychological value through the use of social networking, and the ranking of Facebook in the first place in social networking on which young people are widely accepted: 65%. It may be time to consider the pros and cons of using these websites, and set out some basic rules to avoid any potential risks to social media to young people's social values.
Keywords: Internet; Facebook; Social values; Young people.

مقدمة:

الإنترنت نظير ما يشكله ويلعبه من دور في تشكيل الاتجاهات وبعث الرسائل المختلفة لدى الفرد في المجتمع، وخاصة الأسر التي تحاول أن تسمو بتربية أبنائها إلى الأفضل، وتعتبر الأنترنت أحد الوسائل المتاحة بشكل يومي ومباشر لدي هاته الفئة، مما يفرض على المؤسسات الاجتماعية فرض رقابة معينة عليها وعلى مضامينها، نظرا لما يمكن أن تشكله من تأثير سلبي على الفرد والمجتمع في آن واحد، يعد تأثير الإنترنت على ثقافة الشباب جانبًا مهما يجب استكشافه عند دراسة كيفية تشكيل الإنترنت للاتصال، أصبحت الألعاب عبر الإنترنت جزءًا لا يتجزأ من حياة الشباب، حيث لا تؤثر فقط على أنشطتهم الترفيهية؛ ولكن على تفاعلاتهم الاجتماعية وأنماط اتصالهم، من خلال الألعاب عبر الإنترنت، يستطيع الشباب التواصل مع الآخرين من خلفيات وثقافات مختلفة، مما يعزز الشعور بالانتماء للمجتمع، توفر لهم هذه البيئة الافتراضية فرصا للتعاون والعمل الجماعي وتطوير مهارات حل المشكلات، ذلك من المهم الاعتراف بأن الإنترنت يمكن أن يكون لها عواقب سلبية على ثقافة الشباب، ويمكن أن يؤدي الإفراط في اللعب إلى العزلة الاجتماعية، (أبوزيد، 2011، ص 45) وانخفاض مستويات النشاط البدني، وحتى السلوكيات التي تسبب الإدمان بالإضافة إلى ذلك،

يؤدي إخفاء الهوية الذي توفره المنصات عبر الإنترنت إلى تمكين السلوك الضار مثل التسلط عبر الإنترنت أو المضايقة.

يعد فهم هذه الديناميكيات أمرًا بالغ الأهمية للمعلمين وأولياء الأمور وواضعي السياسات من أجل ضمان التكامل الصحي الإنترنت في ثقافة الشباب مع تعزيز المواطنة الرقمية المسؤولة والحفاظ على الرفاهية بين الشباب، أصبحت الإنترنت جانبا سائدا في ثقافة الشباب، حيث أعادت تشكيل طريقة تواصل الشباب مع بعضهم البعض، من خلال تجارب غامرة متعددة اللاعبين، توفر الإنترنت منصة للتفاعل الاجتماعي والتعاون بين الشباب في جميع أنحاء العالم، هذا الشكل من الاتصال يتجاوز الحدود الجغرافية ويعزز الروابط بين الأفراد الذين يتشاركون في المصالح، يمكن ملاحظة تأثير الإنترنت على ثقافة الشباب من خلال ديناميكيات الاتصال المختلفة داخل مجتمعات الإنترنت، توفر هذه المساحات الافتراضية فرصا للشباب للمشاركة في محادثات في الوقت الفعلي، (أبوعليان، 2021، ص 95) ووضع استراتيجيات مع زملائهم وبناء صداقات، يتيح استخدام الدردشة الصوتية والرسائل النصية والميزات داخل اللعبة للاعبين تطوير مهارات الاتصال الحاسمة مثل التنسيق والعمل الجماعي، علاوة على ذلك، أثرت الإنترنت أيضا على تطوير رموز لغوية فريدة ومراجع ثقافية داخل هذه المجتمعات، ينشئ اللاعبون الصغار مصطلحاتهم الخاصة والمصطلحات العامية الخاصة بألعابهم أو أنواعهم.

1. إشكالية الدراسة:

1.1. مشكلة الدراسة: تظهر التقنيات الجديدة باستمرار، والتي تعد بتغيير الحياة للأفضل، وتمنح هذه التقنيات زيادة في الاختيار، وجعل التقنيات أكثر سهولة، وجعل الأشياء في متناول الجميع، وإعطاء المستهلكين صوتًا، وقد تسارعت وتيرة

الابتكار فقط في السنوات الأخيرة، حيث مكنت الإنترنت من موجة من الأجهزة الجديدة المترابطة التي أفادت المستهلكين في جميع أنحاء العالم، على ما يبدو في جميع جوانب الحياة، وبالتالي، فإن الحفاظ على سوق صديقة للابتكار لا يعادل فقط الأعمال التجارية ولكن المجتمع ككل، ويعد المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الشاب الجزائري البيئة الخصبة التي يكتسب منها قيمه الدينية أو الثقافية أو الاجتماعية، وكلما كانت هذه القيم ذات عمق واضح يتم اكتسابها دون وعي، وتصبح من موجهات السلوك دون إحساس مشروع، ومع تنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت وتطور المواقع تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الالكتروني، (البداح، 2012، ص 120) ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية حتى ظهرت المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق على مجموعة من المواقع الالكترونية، التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي ولعل أشهرها: تويتر twitter، ماي سبيس Myspace فيس بوك Facebook، وغيرها حيث وفرت بنية تفاعلية افتراضية احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب، وخاصة بعد نجاحها في جذب العديد، من الفئات العمرية، وساهمت في التأثير على منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الشاب الجزائري، وهو موضوع هذه الدراسة.

وعليه تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

1-ما مدى تأثر الشباب بشبكة التواصل الاجتماعي؟

2-ماهي دوافع إقبال الشباب على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟

3 -ما تأثير مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم للشباب؟

2.1. أهداف الدراسة:

1-التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب.

2-الكشف وتوصيف وتحليل وتقييم علاقة الشباب بوسائل التواصل الحديثة من خلال تحديد كثافة الاستخدام لها.

3-التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيرا ومساهمة في تغيير القيم الاجتماعية للشباب.

3.1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

-يساعد هذا البحث الاجتماعي على فهم المجتمع العينة بشكل أفضل، والعلاقات بين الشباب على المستوى الفردي والجماعي، والطرق التي يميل بها هؤلاء للعمل مع بعضهم البعض في مجال الشبكات العنكبوتية المختلفة.

- في تفاعلاتنا اليومية، يوفر لنا هذا البحث فهمًا قيمًا للسلوك الشبابي البشري، ويساعد على فهم وجهات النظر والمعتقدات والقيم المتنوعة التي تتعايش في مجتمع العينة، إنه يزود القارئ بالمعرفة للتنقل من خلال هذه القضايا الاجتماعية المعقدة، وتعزيز التعاطف والشمولية.

-مثل هذه البحوث الاجتماعية ضرورية؛ لفهم ومعالجة وتحسين القضايا الاجتماعية المعقدة، التي تؤثر على الأفراد والتجمعات والمجتمع ككل، وهو يوفر الأدلة والمعارف اللازمة لدفع عجلة التغيير الاجتماعي الإيجابي وإيجاد مجتمع أكثر إنصافا وشمولا.

2. التأصيل المفاهيمي للدراسة:

1.2. مفهوم الإنترنت:

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية (World Wide Web)، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي عبر العالم، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي النقل للمعلومات"، ويعرفها (Richter & Koch) بأنها: "التطبيقات والمنابر ووسائل الإعلام عبر شبكة الانترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات" (المنصور، 2013، ص 416).

كما يطلق مصطلح الشبكات الاجتماعية على مجموعة من المواقع المتواجدة على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم (web2)تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم على وفق مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء بلد، جامعة مدرسة شركة ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض". (هتيمي، 2015، ص 82)

وعرفها شريف اللبان بأنها:" خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية profile عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية محددة للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يصنعها الآن النظام. (هتيمي، 2015، ص 83)

2.2. مفهوم الفايسبوك:

فيسبوك هو موقع شبكي للشبكات الاجتماعية تأسس في فبراير 2004 من قبل طلاب جامعة هارفارد كريس هيوز وأندرو ماكولوم وداستن موسكوفيتز وإدواردو سافرين ومارك زوكربيرج، كانت الفكرة من وراء Facebook هي توفير

كتاب وجوه عبر الإنترنت لطلاب الجامعات للاتصال ومشاركة المعلومات. Facebook هو موقع ويب يسمح للمستخدمين، الذين يشتركون للحصول على ملفات تعريف مجانية، بالتواصل مع الأصدقاء أو زملاء العمل أو الأشخاص الذين لا يعرفونهم عبر الإنترنت، يسمح للمستخدمين بمشاركة الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمقالات، بالإضافة إلى أفكارهم وآرائهم مع العديد من الأشخاص الذين يحبونهم.

3.2. مفهوم القيم الاجتماعية:

القيمة الاجتماعية هي فهم أوسع للقيمة، إنه يتجاوز استخدام المال كمؤشر رئيسي للقيمة، وبدلاً من ذلك يركز على إشراك الناس لفهم تأثير القرارات على حياتهم، وهي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة، والتي تحددها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والقوة، وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع، واعتبر إميل دوركايم **Emille Durkheim** "المجتمع هو لسان القيم ومصدر القيم العليا، وأنها نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه والذي يتحدد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعيا. (غيث، 1979، ص 437)

4.2. مفهوم الشباب:

يشير مصطلح «الشباب» إلى أولئك الذين يمرون بفترة تقدم نحو المسؤولية المستقلة. وتختلف التعاريف من سياق إلى آخر تبعاً للعوامل الاجتماعية، الثقافية والمؤسسية والاقتصادية والسياسية، الشباب مرحلة تقع بين 18–35 سنة، وهي فترة

يكون فيها الشباب قادرا على القيام بأدواره الاجتماعيـة، ويستطيع المشاركة الفاعلة في شتى مناحي الحياة المختلفة، (كيفن، 2010، ص 61) ويكون قادرا على ممارسة واجباته، كما تعرف بأنها مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر تتميز بحالة نفسية بحالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسـان وتتميز بالحوية والنشاط، حيث تتميز فئة الشباب بميزات وخصائص كحب الاطلاع وحب الظهور والإقبال على الجديد والأفكار والقيم والعـادات وأنـاط السلوك. (شفيق، 2011، ص 55) يحتاج جيل الشباب إلى تجديد وتحديث والحفاظ على الوضع للمجتمع، عندما يساهم بأفكاره وطاقته لحل القضايا الاجتماعية، يصبح قائدًا قادرًا، ويمكنه إحداث فرق في حياة الآخرين.

3. الدراسات السابقة للموضوع:

1.3. دراسة العتيبي (2008): التي هدفت للتعرف على تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعة السعودية أن نسبة انتشار استخدام الفيس بوك بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت نسبة 77%، وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع المضية الوقت كعامل رئيسي لاستخدامه، حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى من الإشباعات استخدامه، وخلصت الدراسة إلى أن الفيس بوك حقق ما لم تحققه الوسائل الاعلامية الاخرى.

2.3. دراسة نيرمين خضر (2009) بعنوان الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، حيث هدفت الدراسة للتعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع (facebook) واستخدمت منهج المسح، وقامت الباحثة باختيار عينة عمدية (68 مفردة) من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية، وكشفت الدراسة على أن دافع التسلية والترفيه يأتي

على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع (facebook) واتضح أن النصيب الأكبر من إجابات عينة الدراسة تفضل علاقات خارج موقع الفيس بوك.

3.3. دراسة سامي طابع فقد كانت دراسة استكشافية تناولت استخدام الشباب العربي لشبكة الانترنت في خمسة بلدان عربية هي: مصر، والسعودية والإمارات والكويت، والبحرين، وانتهت إلى أن نسبة المستخدمين لهذه الشبكة قد بلغ 72.6% إجمالي المبحوثين، منهم 23.4% تتوافر لديهم هذه الخدمة من المنازل، وتفاوت متوسط الوقت الذي يمضونه في استخدام الانترنت أسبوعيا ما بين ساعتين بالنسبة للمبحوثين المصريين، وثلاث ساعات في الأردن وأربع في كل من الكويت وست ساعات في السعودية والذكور أكثر استخداما لشبكة الانترنت من الإناث، وقد تركز هذا الاستخدام في الفترة المسائية أساسا 19.2% واتفقت معه في هذه النتيجة الدراسة التي دارت حول الانترنت و مجتمع الجامعة والتي توصلت إلى تركز استخدام الانترنت بعد الساعة الثامنة مساءا 39.3%. (الشناوي و عباس، 2014، ص 95)

4. المقاربة المنهجية للدراسة:

1.4. منهج الدراسة: استخدم الباحث منهج الدراسات المسحية، وهو من بين البحوث الوصفية، والدراسة المسحية هي دراسة ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة، وتتنوع الدراسات المسحية في درجة تعقيدها، فمنها ما يهدف إلى جمع بيانات تكرارية بسيطة، ومنها ما يهدف إلى تحليل العلاقات، وقد استخدمنا المنهج الوصفي المسحي نظرا لمناسبته لطبيعة للدراسة الحالية، حيث تهدف الدراسة إلى مسح واستطلاع آراء

عينة من الشباب حول أثر استخدام الانترنت وبالأخص مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على تغير القيم الاجتماعية لدى الشباب.

2.4. عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في الشباب بساكنة الأقطاب الحضرية الجديدة بعنابة، وقد تم اختيار عينة عشوائية من كل قطب حضري جديد.

الجدول رقم (01) يوضح حجم العينة

الرقم	القطب الحضري الجديد	عدد الأفراد
01	القطب الحضري مصطفى بن عودة–ذراع الريش سابقا	12
02	القطب الحضري الكاليتوسة	08
03	القطب الحضري القنطرة سيدي عمار	06
04	القطب الحضري بوزعرورة	09
05	القطب الحضري بوخضرة 3	08
المجموع		43

3.4. حدود الدراسة: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من **11–02–2024** إلى **15–04–2024**، بالأقطاب الحضرية الجديدة بعنابة المذكورة في الجدول أعلاه.

4.4. أدوات جمع البيانات: حيث قام الباحث ببناء استمارة تتكون من **(16)** سؤالا، تمت الإجابة عنها، وهدفت تلك الأسئلة إلى استطلاع أراء الشباب حول مدى أثر استخدام الانترنت على تغير القيم الاجتماعية.

5. عرض نتائج الدراسة: وكانت كما يلي:

1.5. عرض نتائج التساؤل الأول: –ما مدى تأثر الشباب بشبكة التواصل الاجتماعي؟

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أيام استخدام شبكة الانترنت أسبوعيا

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية %
يوميا	34	% 79
من 4-6 أيام في الأسبوع	03	% 07
يومين -3 أيام في الأسبوع	03	% 07
يوما واحدا في الأسبوع	02	% 05
وفقا للظروف	01	% 02
المجموع	43	% 100

ويوضح الجدول علاقة عينة الدراسة من الشباب بشبكة التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصالية، تكشف عن كثافة استخدام أفراد العينة للأنترنت (يوميا) بنسبة 79% من إجمالي العينة أنهم يستخدمون الانترنت يوميا، ويلي ذلك فئة (من 4-6 أيام في الأسبوع) وفئة (من يومين-3 أيام في الأسبوع) بنسبة 07%، وفئة (يوما واحدا في الأسبوع) بنسبة 05%، وفئة (وفقا للظروف) بنسبة 02%.

وعليه نستنتج أغلبية الطلبة من كلا الجنسين يستخدمون الانترنت، وخاصة موقع شبكات التواصل بشكل يومي أو كلما سمحت الفرصة؛ نظرا لسوء الخدمات في بعض الأوقات.

الجدول رقم(03) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير ساعي لاستخدام الانترنت في اليوم الواحد

الحجم الساعي	التكرار	النسبة المئوية %
من 1 -2 ساعة	05	% 11
من 3 -5 ساعة	11	% 26
من 6 فما فوق	27	% 63
المجموع	43	% 100

تشير بيانات الجدول إلى أن نسب استخدام الانترنت في اليوم كانت أعلاها بنسبة 63% عند فئة من 6 فما فوق، ثم تليها نسبة 26% عند فئة من 3 ساعات الى 5 ساعات في اليوم، وأقل نسبة كانت عند فئة من 1-2 ساعة بنسبة تقدر ب 11%.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة وفقا لمكان استخدام بشبكة الأنترنت

مكان التواصل بشبكة الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية %
المنزل	21	% 49
الهاتف المحمول	13	% 30
مقهى الإنترنت	06	% 14
أماكن أخرى	03	% 07
المجموع	43	% 100

من خلال الجدول حيث أكد أن نسبة 49% من الشباب يستخدمون شبكة الانترنت على المنزل كوسيلة اتصال، ثم تليها نسبة 30% من الشباب يستخدمون الهاتف المحمول، ونسبة الاستخدام بمقهى الانترنت كانت 14%، ونسبة أماكن أخرى ب 07%، وعليه نستنتج أن معظم أفراد العينة يستخدمون الأنترنت من منازلهم، حيث شهدت اشتراكات الأنترنت في المنازل ارتفاعا كبيرا في السنوات الاخيرة، نظرا لتوفرها وسهولة توصيلها للمنزل.

2.5. عرض نتائج التساؤل الثاني: -ما هي دوافع إقبال الشباب على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟

الجدول رقم (05) حسب رأيك هل ما يعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتوافق مع قيمنا السائدة الثقافية والدينية والاجتماعية؟

العرض	يتوافق كثيرا	يتوافق نوعا ما	لا يتوافق مطلقا	المجموع
العينة	06	25	12	43
النسبة المئوية	% 14	% 58	% 28	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية بنسبة 58% يرون ما يعرض في شبكات التواصل الاجتماعي (يتوافق نوعا ما) مع قيمنا الثقافية والاجتماعية والدينية، في حين عبرت فئة (لا يتوافق مطلقا) بنسبة 28%، وفئة (يتوافق كثيرا) بنسبة 14%.

وعليه نستنتج من آراء الشباب حول ما يعرض من أخبار وأفكار ومعلومات تتوافق مع قيمنا الدينية والثقافية والاجتماعية، فحسب رأيهم أنها تعتبر مصدرا تعليميا وثقافيا اذا اعتمد عليها الشباب في جانبها الايجابي، فمن خلال شبكة التواصل الاجتماعي يمكن نشر البحوث وتساعد الشباب في الاتصال مع بعضهم البعض، وتبادل الافكار والآراء حول الامتحانات والمواد التعليمية، وتبادل الاخبار والمعلومات والخبرات والبحث عن المصادر وتطوير المصادر والدراسات اللازمة للعمل البحثي وتطوير المنهج العلمي.

3.5. عرض نتائج التساؤل الثالث: –ما تأثير مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم للشباب؟

الجدول (06): هل تعتقد أن كثرة الاستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي يمس القيم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
يزيد من فساد الأخلاق	19	% 44
نقص العلاقات والتفاعل الاجتماعي	05	% 12
ضياع الوقت	12	% 28
المعلومات وسعة الاطلاع	04	% 09
أخرى	03	% 07
المجموع	43	% 100

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 28% من أفراد العينة صرحوا بأن كثرة الاستخدام يؤدي الى ضياع الوقت، بالتالي التشجيع على الكسل، في حين حصلت نسبة 44 % من أفراد العينة قالوا بأن كثرة العلاقات في شبكات التواصل وكثرة الاستخدام يزيد من ظاهرة فساد الاخلاق، والابتعاد عن القيم والتقاليد الاجتماعية والعزلة الاجتماعية، وانخفاض مستوى تفاعلهم الاجتماعي وانهيار العلاقات الاجتماعية والانقطاع عن العالم الواقعي، في حين يرى بعض الشباب أنها تزيد من المعلومات وسعة الاطلاع والثقافة بنسبة 09%، وفي المرتبة الاخيرة جاءت أراء أخرى بنسبة 07 %، حيث يرون أنها قد تزيد من بناء علاقات جدية (صداقة زواج إعلانات تجارية، عمل، وتبادل العلاقات والمعلومات والأخبار وغيرها).

الجدول (07): ما هي أكثر الشبكات التي تقبل عليها؟

الشبكات	التكرار	النسبة المئوية %
فيس بوك	28	% 65
تويتر	06	% 14
أنستغرام	07	% 16
أخرى	02	% 05
المجموع	43	% 100

يوضح الجدول أن نسبة استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي حيث حصل موقع الفيسبوك على نسبة 65%، في حين حقق موقع تويتر نسبة 14%، بينما حقق موقع إنستغرام 16%، ثم جاءت نسبة 05% لمواقع أخرى.

6. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

بعد تحليل البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة الحالية إلى أنه يوجد أثر كبير وعميق لاستخدام شبكة الانترنت بشكل رهيب، حيث كشفت الدراسة عن كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي بنسبة 42%، هذا ما يجعل الانترنت مصدرا من المصادر التي يستقي منها الشباب ثقافته، وهو ما أكدته دراسة سامي طايع (2000) عن استخدام الإنترنت في العالم العربي، وذلك تطبيقا على عينة تضم (500) من طلاب الجامعة، وأكدت النتائج أن الانترنت يعد مصدراً هاما للمعلومات لدى غالبية المستخدمين بنسبة (33)، واحتلت فئة التسلية والترفيه المرتبة الأولي تليها البحث العلمي في المرتبة الثانية لاستخدام الإنترنت بنسبة (27.7%). وكشفت الدراسة ايضا عن ترتيب موقع الفيس بوك في المركز الأول في شبكات التواصل الاجتماعي التي يقبل عليها فئة الشباب البالغين بكثرة بنسبة 75.5% فقد حدث لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموا كبيرا ومتواصلا حيث يعد على قمة مواقع التواصل الاجتماعي نموا وتسارعا في عدد المشتركين في كل انحاء العالم، وهذا ما نجده في دراسة ميشل Michel (2010) ، والتي وهدفت التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وتم استخدام استبانة كأداة للدراسة وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص

البالغين الذين يستخدمون مواقع مـن بينها (الفيس بوك، يوتيوب (ذكروا أنهم يقضون على شبكة الانترنت وقتا اطول من الوقت الذي يقضونه مـع أصدقائهم، أو مع أفراد أسرهم كما أن مواقع التواصل الاجتماعي غير من أنماط المستخدمين الحياتية. (الشميري، 2015، صفحة 56)، وهذه أهم النتائج العامة:

1-تعد وسائل التواصل الاجتماعي طريقة ممتازة للتواصل مع الآخرين وإدارة القلق الاجتماعي، والحصول على الدعم والطمأنينة القيمين، ومع ذلك، بالنسبة للآخرين، يمكن أن يصبح التمرير عبر الخلاصات إدمانًا قهريًا، مما يغذي المقارنات غير الصحية، ويعرض الشباب لمحتوى غير لائق.

2-تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب إحدى الطرق التي تؤثر بها وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للمراهقين هي من خلال القيم الاجتماعية السلبية، يقضي المراهقون على وسائل التواصل الاجتماعي معظم وقتهم في مراقبة حياة وصور أقرانهم، يؤدي هذا إلى مقارنات مستمرة، والتي يمكن أن تضر باحترام الذات وصورة الجسم، مما يؤدي إلى تفاقم الاكتئاب والقلق بين المراهقين.

3-كما هو الحال مع الأنواع الأخرى من القيم الاجتماعية، أبلغ الشباب عن انخفاض احترام الذات وتقييم الذات وضغط الأقران للنظر بطريقة معينة عند النظر إلى أصدقائهم على تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال، يتضمن ذلك النظر في الملفات الشخصية التي ينشر عليها الأقران صورًا منسقة حول الآخرين المهمين أو الأحداث الاجتماعية أو الإنجازات.

4-تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، مخاطر صحية أم إلهام صحي، خلال سنوات الشباب، يكون عرضة بشكل خاص لتأثير الأقران،

لذلك، فهم أكثر عرضة للتأثيرات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي، لسوء الحظ، إلى جانب توفير طرق لطلب المساعدة والدعم، توفر وسائل التواصل الاجتماعي منتديات يمكن للمراهقين فيها تشجيع بعضهم البعض في سلوكيات غير صحية وخطيرة.

5-على الشباب الذين يعانون من اضطرابات الأكل أو أولئك الذين يؤذون أنفسهم التواصل مع الآخرين للحديث عن روتينهم المدمر للذات، في هذه المنتديات عبر الإنترنت، يتم قبول وتشجيع حساب السعرات الحرارية المهووسة أو الصيام أو الإفراط في ممارسة الرياضة، نتيجة لذلك، قد يتعلم الشباب طرقًا لإخفاء السلوك أو تكثيفه، مما يعرضهم لخطر أكبر.

6-يمكن للشبكة الاجتماعية للشباب أن تلهم المراهقين لتطوير عادات صحية، وهكذا، فإن رؤية أقرانهم يفعلون شيئًا مبدعًا، أو يخرجون من الطبيعة يمكن أن يشجع الشباب الآخرين على فعل الشيء نفسه، يمكن للشبكات الاجتماعية أن تخلق دافعًا للأقران، وتلهم الشباب لتجربة شيء جديد، ومتابعة أحلامهم، والتحدث عن الأشياء التي تهمهم، يمكن للشباب العثور على قدوة إيجابية عبر الإنترنت، ومن ثم، فإن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب قد يؤدي في الواقع إلى مزيد من الوقت غير المقيد وزيادة سلوكيات الرعاية الذاتية.

خاتمة:

الحديث عن التطور والتقدم في ميدان ما لا يخلو من التطرق الى دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة، لاسيما وسائل الاعلام الجديد كشبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك تويتر)، التي لاقت رواجا منقطع النظير، وتأثيراتها على هذا المجال أو ذاك، فلم يعد بالإمكان التغافل عن انعكاساتها العديدة التي ادت الى

تغيير مفـاهيم عـدة واستحداث الكثير من النشطات والتطبيقات الجديدة، والاستغناء عن الادوات التقليدية أو تشذيب ما كانت عليه تؤديه من أدوار وإحلال مقابل جديد لها، فالصداقة والمهارات الاجتماعية هي مجالات إضافية يمكن أن يكون فيها تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب إيجابيًا وسلبيًا.

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي واحدة من أكثر الطرق تكرارًا وأحيانًا الوحيدة، التي يمكن للشباب من خلالها البقاء على اتصال مع أقرانهم. ولكن هناك فرق بين الشباب أصدقاء وسائل التواصل الاجتماعي مقابل أصدقائهم الحقيقيين يقضون بعض الوقت مع أصدقائهم عبر الإنترنت على أساس يومي أو يومي، يقضون وقتًا مع أصدقائهم في كثير من الأحيان شخصيا، بالإضافة إلى ذلك، كلما زاد الوقت الذي يقضيه الشباب في الاتصال بمنصات التواصل الاجتماعي وعلى منصات التواصل الاجتماعي، زاد التنمر عبر الإنترنت على وسائل التواصل الاجتماعي ومنتديات الدردشة الشعبية، يوفر المزيد من الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي وصولاً معززًا إلى كل من الجوانب المفيدة والضارة، مما يزيد من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب.

قائمة المراجع:

بسام محمد أبوعليان. (2021). خدمة الجماعة. خان يونس–فلسطين: مكتبة الطالب الجامعي–خان يونس–فلسطين.

حسنين شفيق. (2011). الإعلام الجديد. القاهرة: دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع.

حسين محمود هتيمي. (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي (المجلد ط1). عمان–الأردن: دار أسامة للنشر.

رضوان كيفن. (2010). صراع القيم بين الإسلام والغرب. بيروت: دار الفكر.

سامي الشناوي، و محمد عباس. (2014). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (فيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين. عمان: دار المسيرة.

عبد العزيز البداح. (2012). الانحراف في الأمة، أسبابه، آثاره، سبل مواجهته (المجلد الطبعة2). الرياض–السعودية: مطبعة المسوارة–الرياض.

فهد الشميري. (2015). التربية الإعلامية–كيف نتعامل مع الإعلام. الرياض: مكتبة فهد الوطنية.

محمد المنصور. (30 06, 2013). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين : دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الإلكترونية "العربية انموذجا". شؤون العصر، المجلد 17(العدد49)، الصفحات 413–420. تم الاسترداد من https://search.emarefa.net/detail/BIM-649257 تم الصفح بتاريخ: 03-04-2024.

محمد سعود السرحان. (1994). الصراع القيمي لدى الشباب العربي. عمان–الاردن: منشورات وزارة الثقافة–الاردن.

محمد عاطف غيث. (1979). قاموس علم الاجتماع. الاسكندرية، مصر: كلية الآداب.

محمود أبوزيد. (2011). أعلام الفكر الاجتماعي والأنثروبولوجي الغربي المعاصر (المجلد الجزء الثالث). القاهرة–مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.